طهران: تحرير حلب انتصار لمحور المقاومة

| وكالات

أكدت طهران أن تحرير مدينة حلب هو انتصار لمحور المقاومة على الإرهاب في سورية وتبديد لأحلام أميركا وحلفائها وإسقاط مخططهم، في حين اعتبرت عضو مجلس النواب المصري إليزابيث عبد المسيح شاكر أن الانتصار الذي حققه الجيش العربي السوري بإعادة الأمن والأمان إلى المدينة يعد انتصاراً للمنطقة بأكملها في الحرب على الإرهاب.

وأشار نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية العميد حسين سلامي سلامي في حوار مع القناة الأولى الإيرانية، حسب وكالة «سانا» إلى أن الانتصار في حلب انتصار عالمي من الناحية السياسية والإستراتيجية، وأن الأميركيين والإسرائيليين وحلفاءهم واجهوا اليأس والفشل الشديدين مقابل اكتساب جبهة المقاومة الثقة بالنفس.

وقال: إن «الولايات المتحدة وحلفاءها يسعون من خلال مخططهم إلى تشكيل نظام سياسي جديد في الشرق الأوسط والسيطرة السياسية والاقتصادية والأمنية على المنطقة».

وبين سلامي أن أميركا والدول الأوروبية وإسرائيل وبعض الدول المتحالفة معهم، كانوا ينوون التحرك ومواصلة مخططهم بعد سورية من لبنان نحو العراق ليصلوا في نهاية المطاف إلى إيران»، مضيفاً إن إيقاف تأثير إيران وتحويلها من قدرة إقليمية إلى قدرة محلية والاقتراب من حدودها ونقل الأزمة إليها تعتبر جزءاً من الأهداف والأحلام الإستراتيجية الأميركية، مشيراً إلى عدم تحقق هذه الأحلام.

من جانبه أكد المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية اللواء يحيى رحيم صفوي في تصريح له أمس، أن الانتصارات في حلب وسورية والعراق ولبنان هي انتصار لمحور المقاومة وحلفائها في وجه الإرهاب وداعميه.

وأشار صفوي إلى الدور المهم الذي لعبته المقاومة في التصدي للفكر المتطرف التكفيري وخاصة الوهابي، منعاً لتمدده وخدمة للغرب والأنظمة العميلة في المنطقة.

وأكد صفوي أن مدرسة المقاومة فتحت الطريق أمام ثقافة المقاومة بين الشعوب للتحرر من الغزو الاستعماري متعدد الأشكال والأهداف.

وتقدم إيران وروسيا للحكومة السورية الشرعية دعماً سياسياً ومالياً وعسكرياً، في حربها على الإرهاب.

بدورها قالت شاكر، في تصريح لها أمس، نقلته «سانا»: «إن سورية حققت انتصاراً على المجموعات الإرهابية التكفيرية بصمود شعبها وجيشها الباسل وقيادتها التي تصدت للمؤامرة والعدوان»، مشددة على أن الانتصار الذي تحقق في حلب يشكل إشارة قوية إلى اقتراب نهاية الإرهاب والإرهابيين.

ودعت شاكر إلى ضرورة توحيد الجهود في دول المنطقة من أجل محاربة الإرهاب.

بابا الفاتيكان دعا إلى إنهاء الحرب فيها وطالب بإسكات أصوات السلاح نهائياً

مسيحيو سورية يحتفلون بعيد الميلاد بالتزامن مع الأفراح بتحرير حلب

| وكالات

في الوقت الذي احتفلت فيه الطوائف المسيحية في سورية بعيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، بالترافق مع الاحتفال بتحرير مدينة حلب من رجس الإرهاب، دعا بابا الفاتيكان إلى إنهاء الحرب على سورية وإسكات أصوات السلاح نهائياً في هذا البلد.

وحسب وكالة «سانا» للأنباء، احتفلت الطوائف المسيحية في سورية أمس، بعيد الميلاد المجيد بإقامة القداديس والصلوات في الكنائس وأماكن العبادة، مشيرة إلى أنه أقيم في كاتدرائية مار جرجس للسريان الأرثوذكس في دمشق قداس إلهي ترأسه قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، حيث ألقى البطريرك أفرام الثاني عظة العيد تحدث فيها عن معاني الميلاد المجيد، مؤكداً أن عيد الميلاد هو لغة المحبة الإلهية اللامتناهية للبشر.

وهنأ البطريرك أفرام الثاني السوريين بتحرير حلب من الإرهاب وقال: «نهنئ أنفسنا وأبناء حلب العظيمة بشكل خاص بهذا العيد المجيد الذي يتزامن مع أفراحنا بتحرير حلب من رجس الإرهاب».

وأوضح أفرام الثاني، أنه «نحتفل بعيد الميلاد المجيد وبلدنا العزيز سورية يعاني من حرب ودمار وقتل وتهجير ناتج عن جماعات إرهابية تكفر كل من لا يشاركها أفكارها التكفيرية والإقصائية والتي تضرب فيها الجميع حتى المنتمين إلى نفس الدين والمختلفين بالفكر والممارسة»، لافتاً إلى أن الجماعات الإرهابية ما كانت لتستطيع ارتكاب كل هذا الكم من القتل والدمار والترهيب والإجرام لولا تواطؤ الدول التي غذت ومولت وسلحت هذه الجماعات باسم توريد الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

جانب من احتفالات الشعب السوري بعيد الميلاد ورأس السنة (عن الانترنت)

وأعرب أفرام الثاني عن أمله بعودة مطراني حلب بولس يازجي ويوحنا إبراهيم، مناشداً من يمكنه تقديم العون ألا يوفر جهداً من أجل إطلاق سراحهما وجميع الأسرى والمخطوفين.

ودعا الله تعالى أن يحفظ سورية وشعبها وجيشها وقائدها السيد الرئيس بشار الأسد وأن يحفظ لبنان والعراق وأبناءه الذين يعملون على تحرير بلدهم من براثن الإرهاب وأن يرحم الشهداء ويشفي الجرحى.

كما أقيم قداس كبير في الكنيسة الإنجيلية الوطنية بدمشق ترأسه القس بطرس زاعور الرئيس الروحي للكنيسة الإنجيلية الوطنية بدمشق نائب رئيس السينودوس الإنجيلي في سورية ولبنان، والذي أشار فيه إلى أن عيد الميلاد يبقى عطية العطايا ويحمل أخبارا سارة برجاء وأمل، وقال: «إن كل المعطيات وفي مقدمتها انجازات الجيش العربي السوري وانتصاراته في حلب تؤكد أن الغيمة السوداء فوق سورية قد أخذت طريقها للانحسار والتبدد».

وفي درعا احتفلت الطوائف المسيحية بميلاد المسيح عليه السلام بإقامة الصلوات والقداديس والترانيم وسط ابتهالات ودعوات بأن يحل السلام في كل ربوع سورية على وقع انتصارات الجيش العربي السوري في مدينة حلب وتحريرها من الإرهاب.

وفي محافظة الحسكة شملت الفعاليات بهذه المناسبة إقامة الصلوات والقداديس في كنائس المحافظة، حيث أكدت العظات الدينية التي ألقيت خلالها على قيم المحبة والتسامح والسلام التي حملتها رسالة السيد المسيح إلى البشرية إلى جانب تهنئة أبناء الشعب السوري بالانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في مدينة حلب.

وأقيمت بهذه المناسبة الصلوات والقداديس في مختلف الكنائس في اللاذقية، حيث أكدت العظات والكلمات للمطارنة والبطاركة على القيم والمعاني السامية لهذه المناسبة ورسالة المحبة والسلام التي حملها السيد المسيح إلى البشرية، موضحين الحاجة إلى التمسك بهذه القيم في ضوء ما تواجهه من حروب ودمار واستباحة لدماء الأبرياء في سبيل تحقيق أهداف سياسية ومصالح خاصة.

وأشارت العظات إلى الإنجازات والانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية التي عاثت قتلاً وخراباً وتدميراً على الأرض السورية مؤكدين أن إعادة الجيش العربي السوري الأمن والأمان إلى حلب وطرد الجماعات الإرهابية منها وسع دائرة الأمل لدى جميع السوريين بقرب تحقيق النصر النهائي والقضاء على الإرهاب على كامل ربوع سورية.

وبينت الكلمات أن المرحلة القادمة تتطلب من السوريين تعزيز التكاتف والتعاضد للبدء بمرحلة إعادة إعمار ما خلفته الحرب الإرهابية على سورية ولاسيما ما يتعلق بإعادة بناء الإنسان وما يترتب على ذلك من ترسيخ للقيم الوطنية والإنسانية التي تشكل الأساس المتين لبناء الأوطان.

من جهة ثانية، دعا البطريرك غريغوريوس الثالث لحام خلال ترؤسه قداس عيد الميلاد في كاتدرائية القيامة في القاهرة، أمس، حسب «سانا»، المجتمع الدولي إلى بذل مزيد من الجهود والعمل على إحلال السلام في العالم من خلال الحوار وليس عبر الاقتتال والحروب والفتن.

وقال: «الظلم يجتاح عالمنا وبتنا نفتقد لمقومات العدالة الإنسانية»، مضيفاً: «كفى حرباً وقتلاً وتدميراً وتهجيراً للعائلات والأطفال وتدفقاً للسلاح، دعونا نعيش في هذا الشرق الذي كان وما زال واحة أمل وسلام».

وتمنى لحام أن «يكون ميلاد السيد المسيح بمثابة خريطة طريق لكل واحد منا لكي يزرع في قلبه المحبة والسلام وعندئذ تتحقق بشرى الفرح»، مهنئا مصر وسورية ولبنان والعراق وفلسطين والشرق وسائر البلاد العربية بعيد ميلاد السيد المسيح.

وكان لحام وجه أول أمس رسالة بمناسبة عيد الميلاد المجيد إلى حلب والسوريين بعنوان «سلام آت لسورية بعد سلام حلب».

وفي كندا ترأس مطران كندا للروم الملكيين الكاثوليك إبراهيم إبراهيم قداس عيد الميلاد في كاتدرائية المخلص في مونتريال تحدث خلالها عن عظمة هذه المناسبة وتخللت القداس أناشيد وترانيم ميلادية.

من جانبه، وحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، دعا بابا الفاتيكان أمس، في عظته التقليدية في عيد الميلاد المجيد أمام عشرات آلاف الأشخاص الذين تجمعوا في ساحة القديس بطرس بروما، إلى إنهاء الحرب في سورية وإيجاد حل سياسي للأزمة فيها وإحلال السلام والاستقرار في فلسطين والعراق وليبيا وغيرها من دول المنطقة.

وقال البابا فرنسيس في رسالته: «في سورية الشهيدة حيث سفك الكثير من الدماء، وحان الوقت لإسكات صوت السلاح نهائياً فيها وعلى المجتمع الدولي أن يجهد حتى نتوصل إلى حل تفاوضي للأزمة فيها».

وتطرق البابا إلى الوضع في مدينة حلب التي استعادها الجيش العربي السوري في الأيام الأخيرة بالكامل من مقاتلي التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، حيث دعا إلى إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان المدينة وإعادة الطمأنينة لأهلها المدنيين.

«الحربي» يدك داعش بمحيط التيفور.. والجيش يحبط محاولتي تسلل لـ«فتح الشام»

| حمص- نبال إبراهيم- الوطن- وكالات
حماة- محمد أحمد خبازي

بينما كثف الطيران الحربي من استهدفه لتنظيم داعش في محيط مطار التيفور بريف حمص الشرقي، أحبط الجيش العربي السوري محاولتي تسلل لتنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) في ريف حمص الشمالي الغربي، وقضى على أعداد من مقاتليه، على حين سيطر الهدوء على مختلف المحاور الساخنة في أرياف حماة، على حين قصف الجيش مواقع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في إدلب.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»: أن قوات مشتركة من عناصر للجيش والدفاع الوطني واللجان الشعبية تصدت لمحاولتي اعتداء وتسلل مجموعات إرهابية مسلحة تابعة لـ«النصرة» وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» من اتجاه مناطق سيطرتهم في قرى تلدو وكفرلاها والطيبة الغربية باتجاه النقاط العسكرية المحيطة بقريتي مريمين وقرمص بالريف الشمالي الغربي لمحافظة حمص، وذلك بعد مواجهات واشتباكات طالت لساعات تمكنت خلالها القوات العسكرية المدافعة من إفشال الهجوم وإيقاع أعداد من الإرهابيين المهاجمين قتلى ومصابين قبل إرغام الباقين على التراجع.

إلى ذلك قصف الجيش بنيران أسلحته الصاروخية والمدفعية الثقيلة أهدافاً جديدة لمسلحي «فتح الشام» وميليشيات «رجال الله» و«أحرار الشام» ضمن مناطق سيطرتهم في مدينة الرستن وبلدة تلبيسة وحي المشجر الجنوبي بريف حمص الشمالي، كما طال القصف قرى العامرية وتلدو وكفرلاها وتلذهب والطيبة الغربية بمنطقة الحولة بالريفين الشمالي الشرقي والشمالي الغربي ما أسفر عن تدمير تلك الأهداف والمواقع التي تم استهدافها بشكل كامل إضافة لتدمير راجمة صواريخ وقاعدة لإطلاق الصواريخ ورشاش ٥,١٢ مم مضاد للطيران وعدد من الآليات التي كان بعضها مزوداً برشاشات ثقيلة، كما تم إيقاع أعداد من مقاتلي ومسلحي التنظيم وتلك الميليشيات قتلى ومصابين.

جانب من المعارك بمحيط مطار التيفور (عن الانترنت)

وأشار المصدر، إلى أنه عرف من بين القتلى كل من المتزعم الميداني «صالح سليمان» و«أحمد عبد الواحد» وكل من «محمد دغيمش» و«عبد الله العتوق» و«أحمد البطيش».

وحسبما نقلت وكالة «أ ش أ» المصرية للأنباء، عن مصادر محلية سورية، فإن مقاتلات حربية روسية شنت أكثر من ٢٠ غارة على محيط مطار التيفور العسكري بريف حمص الشرقي.

وقالت المصادر المحلية: إن «اشتباكات عنيفة تدور بين عناصر تنظيم داعش والقوات النظامية (...) على أطراف بلدة الشريفة».

وفي محافظة حماة، سيطر الهدوء شبه التام على مختلف المحاور الساخنة في أرياف المحافظة، حيث لم يسجل أي خرق أو حادثة اعتداء على أي نقطة عسكرية أمس.

وعزا مصدر إعلامي ذلك إلى الضربات الموجعة التي تلقاها تنظيما داعش و«فتح الشام» المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خلال اليومين الماضيين، بسلاحي الطيران الحربي الروسي ومدفعية الجيش العربي السوري، وتكبيدهما خسائر فادحة بالأرواح والعتاد وخصوصاً بالنسبة لداعش في معقله بناحية عقيربات.

من جهة ثانية، كرمت مؤسسة بصمة شباب سورية في منطقة السقيلبية ٦٥ أسرة من أسر الشهداء في المنطقة وذلك في صالة عين الورد بمدينة السقيلبية.

وفي إدلب، ذكرت مصادر معارضة أمس، وفق ما نقلت محطة «سكاي نيوز»، أن الطائرات السورية «شنت ٨ غارات جوية على الأقل» على مواقع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في عدة بلدات في محافظة إدلب، مشيرة إلى «ورود أنباء عن سقوط قتلى وجرحى».

رحى «الأستانة» تدور من أنقرة.. وقد تطحن «فتح الشام»

| الوطن

تكثفت الاجتماعات بين زعماء الميليشيات المسلحة في العاصمة التركية أنقرة للخروج بموقف موحد من وقف إطلاق النار الشامل، الذي قال فرسان «إعلان موسكو»: إنهم يعملون من أجل فرضه في جميع الأراضي السورية، في حين برزت المؤشرات على تصاعد الحرب السرية في محافظة إدلب بين الميليشيات المقربة من تركيا و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) العدو الجديد لأنقرة. وبينما بات من المؤكد أن الانعكاسات السياسية والعسكرية لما جرى في حلب ستظهر خلال محادثات أستانة، تأكد أيضاً أن رحى هذه الصيغة الجديد ستدور من أنقرة.

والتزاماً من تركيا باتفاقها مع روسيا وإيران الأسبوع الماضي بشأن إطلاق المحادثات السورية السورية في عاصمة كازاخستان، استبعد الأتراك «الائتلاف» المعارض و«الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، عن المحادثات التي لا تزال متواصلة بين الميليشيات المسلحة.

وأكد دبلوماسيون روس أن المعارضة الموجودة على الأرض هي فقط من سيدعى إلى محادثات أستانة وأن الدعوة لن توجه لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» باعتبارها معارضة في المهجر.

ونقل موقع «زمان الوصل» المعارض: أن اجتماعات الميليشيات المسلحة استمرت أمس لليوم الثاني على التوالي، من أجل بحث وقف إطلاق النار في كامل الأراضي السورية، وإمكانية توحيد الميليشيات المسلحة تحت قيادة عسكرية موحدة.

ونقل الموقع عن مصادر وصفها بـ«المطلعة»: أن الاجتماعات، شملت جميع الميليشيات المسلحة باستثناء ميليشيا «نور الدين الزنكي». ويبدو أن استبعاد «الزنكي» جاء رداً على محاولة الميليشيا تسويق مشروع لاندماج الميليشيات المسلحة بما في ذلك «فتح الشام» والتي باتت تركيا تعلن نيتها قتالها.

وحسب مصادر «زمان الوصل»، فإن وقف إطلاق النار سيشمل كافة الجبهات والمناطق في سورية باستثناء تنظيمي «فتح الشام» وداعش، وفق مقترح روسي جرى تقديمه للجانب التركي.

ولفتت المصادر إلى أن اجتماعات أنقرة بحثت فصل «فتح الشام» عن بقية الميليشيات المسلحة.

وأوضحت أنه في حال اتفقت الميليشيات على خطة وقف إطلاق النار في جميع المناطق في سورية، فإن الخطوة المقبلة ستكون ذهاب هذه الميليشيات إلى الأستانة لبلورة مشروع وقف إطلاق النار مع الجانب الروسي، والبدء بعملية سياسية يتم الاتفاق عليها فيما بعد على أن تقدم روسيا ضمانات النجاح لوقف إطلاق النار.

من جهة أخرى، ذكر موقع «إيلاف» الإلكتروني السعودي أن تركيا طرف أساسي في اجتماعات الميليشيات المسلحة، مشيراً إلى وجود تحضيرات قائمة على قدم وساق برعاية تركية لمحاولة إنهاء ملف التسوية، الذي سوف يتم طرح خططه بصياغته النهائية في محادثات أستانة المقبلة.

ونقل «إيلاف» عن مصادر معارضة: أن من أهم القرارات التي يجري العمل عليها «الموافقة على وقف كل العمليات العسكرية ضد النظام في جميع أنحاء سورية، والتعاون مع تركيا وروسيا في ملف مكافحة الإرهاب، والموافقة على حل عسكري يفضي إلى تشكيل حكومة انتقالية مشتركة، يبقى فيها (الرئيس) بشار الأسد بشكل مؤقت رئيساً، حتى يجري التوافق على انتخاب رئيس جديد من دون إيضاح المدة الزمنية»، أما عسكرياً فتنص القرارات على «عدم السماح لأي فصيل عسكري بالاندماج مع «النصرة» أو داعش (مع العمل) على دمج الفصائل العسكرية المعارضة مع الجيش السوري، لتشكيل جيش وطني يمهّد للخطوات المقبلة ومكافحة الإرهاب».

وتوقعت المصادر أن يتضمن الاتفاق نوعاً من التهديد بأنه من يرفض هذه الخطة سيحسب على «الفصائل المتطرفة، وستتم محاربته، كما داعش والنصرة».

اجتماعات أنقرة جاءت بالترافق مع إعلان عضو المكتب السياسي في ميليشيا «الزنكي» بسام حاج مصطفى، عن إخفاق مشروع توحد الميليشيات المسلحة في الشمال السوري مع «فتح الشام»، عازياً ذلك إلى «التخوف من التصنيف الدولي».

ورداً على اتهامات صدرت عن قياديين في الميليشيات المسلحة لميليشيا «الزنكي»، بأنها تلاعبت بالميليشيات وضغطت عليهم من أجل الموافقة على مشروع الاندماج مع « فتح الشام»، أكد حاج مصطفى أنهم «كانوا يحاولون توحيد الفصائل»، معتبراً هذه الاتهامات «ساذجة».

وقبل خمسة أيام، أحبطت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» مشروع «الهيئة الإسلامية السورية»، والذي عمل لإنجازه بقوة، زعيم «فتح الشام» أبو محمد الجولاني.

وصوت مجلس شورى «الأحرار» الثلاثاء الماضي ضد مشروع الاندماج مع «فتح الشام» وعدد من الميليشيات المسلحة، أبرزها «الزنكي – الجبهة الشامية – جيش الإسلام – تجمع فاستقم – جبهة أنصار الدين – فيلق الشام».

وكان قادة كبار في «فتح الشام»، قد أكدوا أن الجسم الجديد سيكون برئاسة أمير «الأحرار» علي العمر (أبو عمار)، وتوكل للجولاني مهام القائد العسكري لهذا الكيان، فيما وقع الاختيار على توفيق شهاب الدين، متزعم ميليشيا «زنكي»، ليكون رئيس مجلس شورى الميليشيات المتوحدة.

ومع انهيار مشروع الاندماج، وتصاعد التوقعات بأن يكون العام المقبل عام تصفية « فتح الشام» في إدلب، برزت مؤشرات على حرب سرية تخوضها الجبهة ضد أعدائها في المحافظة الواقعة أقصى شمالي غرب سورية.

وقضى قياديان من ميليشيا «جيش إدلب الحر»، إثر مداهمة مسلحين مجهولين مقراً للجيش في بلدة «معرة حرمة» جنوب «إدلب» ليل أول من أمس.

كما فتح مسلحون مجهولون النار على حاجز لـ«أحرار الشام» في محيط بلدة «الهبيط»، ما أسفر عن مقتل العنصر «مصطفى الجدعان» من الحركة، قبل أن يلوذ المسلحون بالفرار.

بعد انخراط تركيا في الحلف الروسي الإيراني

تخبط سعودي حيال سورية

| وكالات

بعد تغيير تركيا لموقفها من القضايا الساخنة في الشرق الأوسط، تشعر السعودية بخيبة أمل كبيرة وتخبط، وبدأت تطالب بالحذر والهدوء في التصريحات حول الملف السوري لتجنب مزيد من المفاجآت.

وبحسب جريدة «رأي اليوم» الإلكترونية فإن «صناع القرار في الرياض يعيشون بتخبط بعد بدء تغيير تركيا لموقفها من القضايا الساخنة في الشرق الأوسط، وهو ما يجعل القيادة السعودية تطالب بالحذر والهدوء في التصريحات حول الملف السوري لتجنب مزيد من المفاجآت».

ولم تكن الرياض تنتظر نهائياً اجتماعاً يضم وزراء خارجية تركيا وإيران وروسيا في موسكو للحسم في الملف السوري، وهو الاجتماع الذي انعقد الثلاثاء الماضي. ويعد سبب المفاجأة هو رهان الرياض على أنقرة منذ السنة الماضية بعدما بدأت العلاقات السعودية المصرية تتدهور، وفقاً لما ذكرت الصحيفة.

ومع تدهور علاقات القاهرة والرياض بعدما وجد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن السعودية ترغب في أن «يكون مجروراً» في سياستها الخارجية بدل المشاركة، بدأ الملك سلمان بن عبد العزيز وولي ولي العهد محمد بن سلمان بالتركيز على تركيا لتعويض مصر.

وكان التعاون العسكري رئيسياً في التوجه الجديد، فقد شاركت القوات الجوية السعودية في مناورات «نور ٢٠١٦» و«نسر الأناضول» ومناورات «EFES 201» التي تعتبر من أكبر التمارين العسكرية في العالم، وكلها جرت في الأراضي التركية، كما شارك الجيش التركي في المناورات العسكرية «رعد الشمال» في السعودية.

وشجعت هذه المناورات العسكرية المشتركة والجماعية وتبادل الزيارات ومنها زيارة الملك السعودي سلمان إلى تركيا، والأخبار التي كانت تفيد بتنسيق سعودي تركي لتزعم تدخل إسلامي في سورية.

وكانت القيادة السعودية تأمل في أن تتحول تركيا إلى اليد العسكرية لسياسة الرياض في سورية لمواجهة الرئيس بشار الأسد والحد من طموحات إيران. وكان الرهان شديداً بالخصوص في ظل التطورات الدولية من تراجع الاهتمام العسكري الأميركي في الشرق الأوسط وتعاظم نفوذ الروس. ووصل الطموح السعودي إلى محاولة جر تركيا لدعم «عاصفة الحزم» في اليمن.

لكن التطورات العسكرية وتصميم الروس على حسم الملف السوري ومخططات الولايات المتحدة بتسهيل دولة للأكراد في سورية وانقلاب تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على الأتراك، جعل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يغير بوصلته السياسية والعسكرية وينخرط في الحلف الروسي الإيراني باستهدافاته الاستراتيجية.

تركيا تتحضر لما بعد الباب.. و١٠ كم تفصل «الديمقراطية» عن سد الفرات

| وكالات

حشدت تركيا مزيداً من التعزيزات العسكرية والعتاد من أجل حسم معركة الباب التي أذاق خلالها تنظيم داعش الجيش التركي والمليشيات السورية المتحالفة معه مر الهزيمة القاسية. وربما كان للتعزيزات التركية الجديدة وظيفة أخرى، وهي إعطاء الزخم لتهديد أنقرة بالتوجه إلى مدينة منبج بعد الباب، لطرد «وحدات حماية الشعب» الكردية المتحالفة مع أميركا وألمانيا، منها. وتريد تركيا استغلال المرحلة الانتقالية في الولايات المتحدة، من أجل طرد الوحدات من منبج لفرض نفسها شريكاً وحيداً على إدارة الرئيس المقبل دونالد ترامب في الحرب ضد تنظيم داعش في سورية، وباتت «قوات سورية الديمقرطية»، التي تشكل «وحدات حماية الشعب» عمودها الفقري على مقربة من سد الفرات والطبقة.

وأفادت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، بأن الجيش التركي نشر دبابات وعربات نقل عسكرية و١٠ قطع مدفعية على الأقل إضافية في ولايتي أوغوزلي وكركميش جنوب شرق البلاد على الحدود السورية، وقبل يومين من هذا التحشيد التركي، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده «ستكون متواجدة في كل الأماكن التي تتعرض للظلم، بما فيها مدينتا منبج والرقة».

ووعدت الولايات المتحدة تركيا بدفع «وحدات حماية الشعب» للانسحاب من منبج، ومغادرة كبرى مدن الريف الحلبي إلى مناطق في شرقي نهر الفرات. وبالفعل أعلنت الوحدات مرتين عن انسحاب عناصرها من المدينة. ووصلت منبج بعد الانسحاب الثاني، بعثة عسكرية أميركية تركية مشتركة للتحقق من هوية العناصر التي تتولى السيطرة على المدينة. ويتضمن الترتيب الأميركي لمنبج سيطرة عناصر من «وحدات حماية الشعب» وميليشيات عربية صغيرة على المدينة تتبع جميعها لـ«قوات سورية الديمقراطية» رأس حربة «التحالف الدولي» ضد داعش في سورية، بشرط ألا يكون بينهم عناصر منتمون إلى حزب العمال الكردستاني المصنف تركياً على اللوائح الإرهابية.

ميدانياً أعلن الجيش التركي أنه قتل أمس «١٢ إرهابياً من تنظيم داعش» في منطقة الباب في حصيلة لم يتسن التحقق منها من مصدر مستقل.

وأوضح بيان صادر عن رئاسة الأركان التركية، أن «القوات المسلحة التركية قصفت بالأسلحة الثقيلة ١٣٤ هدفًا للتنظيم الإرهابي في الباب، بعد تحديدها بواسطة الرادارات العسكرية». وأكد البيان، الذي نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن «القوات الجوية التركية قصفت ٦ أهداف تابعة لداعش في محيط الباب، ما أدى إلى تدمير ٦ مقرات ومقتل ٩ إرهابيين».

في غضون ذلك، أعلنت «وحدات حماية الشعب» أمس سيطرتها على قرية جعبر شرقي بريف الرقة الغربي، بعد مواجهات مع تنظيم داعش، في حين قال الأخير: إن ٢٠ عنصراً من الوحدات قتلوا نتيجة وقوعهم في حقل ألغام.

وتبعد مناطق المواجهات بين داعش و«قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من طائرات التحالف الدولي، نحو ١٠ كم عن الطريق الواصلة إلى سد الفرات، الذي تسعى «الديمقراطية» للسيطرة عليه؛ بهدف الاقتراب من مدينة الطبقة الهدف الأساسي للمرحلة الثانية من عملية «غضب الفرات».

وقصفت طائرات التحالف محيط المشفى الوطني في مدينة الطبقة، ما أسفر عن مقتل سائق إحدى سيارات الإسعاف.

في سياق متصل، أعدم مسلحو داعش «نحراً بالسكاكين» ثلاثة أسرى من «قوات سورية الديمقراطية»، في الرقة.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠